10 - العاشرة الشرط والجزاء لابد ان يتغاير لفظا وقد يتحدان فيحتاج الى التاويل كقوله إلا من تاب وآمن والاية التي تليها ومن تاب وعمل صالحا ثم قال فانه يتوب الى الله متابا فقيل على حذف الفعل أي من اراد التوبة فان التوبة معرضة له لايحول بينه بينها حائل ومثله فاذا قرأت القرآن أي اردت ويدل لهذا تاكيد التوبة بالمصدر .

واما قوله تعالى جزاءه من وجد في رحلة فهو جزاؤه فقال الزمخشري يجوز ان يكون جزاؤه مبتدأ والجملة الشرطية كما هي خبره على اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل جزاؤه من وجد في رحلة فهو هو فوضع الجزاء موضع هو .

وقوله من يهد الله فهو المهتدي قدره ابن عباس من يرد الله هدايته فلا يتحد الشرط والجزاء .

ومثله قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقد سبق فيها اقوال كثيرة .

وقد يتقاربان في المعنى كقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وقوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقوله ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه